الباب الأول

الفعل والجملة الفعلية

- الفصل الأول : الفعل : أقسامه وأحواله
- الفصل الثاني : الجملة الفعلية
- تطبيقات على الباب الأول

الفصل الأول

الفعل : أقسامه وأحواله

(أ) الفعل الماضي ، وعلامات بنائه

- اجتماع فاعلين لفعل واحد

(ب) فعل الأمر ، وعلامات بنائه

(جـ) الفعل المضارع

- أولاً : الفعل المضارع المرفوع ، وعلامات الرفع
- ثانيًا : المضارع المنصوب ؛ وعلامات النصب وأدوات النصب
  - علامات نصب الأفعال الخمسة
  - نصب المضارع بـ (أنْ) المضمرة
    (أ) بعد لام التعليل
    (ب) بعد كلمة (حتى)
- ثالثًا : المضارع المجزوم ، وعلامات الجزم وأدواته
  - الأدوات تجزم فعلين مضارعين
  - استعمالات الأدوات الشرطية التي تجزم فعلين
  - جزم المضارع بالطلب

(د) تلخيص للفعل وأحواله

الفعل في اللغة هو ما دل على حدث مرتبط بزمان معين ، ولذلك فإنه ينقسم إلى : الفعل الماضي ، وفعل الأمر ، والفعل المضارع .

(أ) الفعل الماضي ، وعلامات بنائه

الفعل الماضي هو ما دل على حدث سابق لزمن التكلم ؛ مثل :

ذَهَبَ الطالبُ .

نَجَحَ المجتهدانِ .

نَزَلَ المطرُ .

غادَرَ المسافرون .

أقبلَ القادمون .

جاءَ أبوكَ .

فكل هذه الأفعال أفعال ماضية لأنها تدل على حدث تم قبل الكلام . وكل هذه الأفعال مبنية على الفتح لأنها لم يتصل بها ضمير ظاهر من ضمائر الفاعلين .

وكل هذه الأفعال لم تتصل بها ضمائر الفاعلين لأن الفاعل اسم ظاهر وليس ضميراً .

لاحظ الأمثلة الآتية :

المجتهدانِ نَجَحا	نحنُ نجحْنا
المطرُ نَزَلَ	أنتَ نَجَحْتَ
المسافرون غادرُوا	أنتِ نجحْتِ
القادمون أقبلُوا	أنا نجحْتُ
أبوك جاءَ	الشمسُ طلعَتْ

في أفعال هذه الأمثلة ، نلاحظ أن الفاعل ليس اسمًا ظاهرًا ، بل إنه ضمير - ظاهر أو مستتر - ولذلك تغيرت علامات بنائه ، فنجد الفعل المتصل بألف الاثنين مبنيًا على الفتح ، والفعل المتصل بواو الجماعة مبنيًا على الضم . وأما الفعل المتصل بـ (نا) الفاعلين أو ضمير الخطاب للمفرد المذكر ، أو المؤنث ، أو ضمير المتكلم المفرد ، فإنه مبني على السكون . وأما الأفعال التي فاعلها ضمير مستتر فإنها مبنية على الفتح لعدم اتصالها بضمير ظاهر من ضمائر الفاعلين . **فالفعل الماضي دائمًا مبني ، وأحوال بنائه :**

1 - الفتح :

(أ) يبنى الفعل الماضي على الفتح إذا لم يتصل به شيء من ضمائر الفاعلين؛ مثل : ذهبَ .

(ب) يبنى الفعل الماضي على الفتح إذا اتصلت به ألف الاثنين أو الاثنتين ؛ مثل : ذهبا ، ذهبتا .

2 - السكون :

يبنى الفعل الماضي على السكون إذا اتصل به أحد ضمائر الفاعلين:

(أ) ضمير المخاطب المفرد المذكر (التاء المفتوحة) ؛ مثل : ذهبْتَ .

(ب) ضمير المخاطب المفرد المؤنث (التاء المكسورة) ؛ مثل : ذهبْتِ .

(جـ) ضمير المتكلم المفرد (التاء المضمومة) ؛ مثل : ذهبْتُ .

(د) ضمير المتكلمين (نا) ؛ مثل : ذهبْنا .

(هـ) نون النسوة ؛ مثل : ذهبْنَ .

3 - الضم :

يبنى الفعل الماضي على الضم إذا اتصلت به واو الفاعلين (واو الجماعة) ؛ مثل : ذهبُوا .

● **اجتماع فاعلين لفعل واحد**

يقول النحويون واللغويون : إن الفعل لا يكون له أكثر من فاعل واحد . ولذلك لا يجوز أن نقول : **نجحا المجتهـــدان** ، لأن الألف في (نجحا) فاعـــل ، و (المجتهدان) أيضًا فاعل ، وهذا غير جائز ، فيجب أن نقول : **نجح المجتهدان** . ولا يجوز أن نقول : **غادروا المسافرون** ، بل يجب أن نقـول : **غادر المسافرون** . ولا يجوز كذلك أن نقول : **أقبلوا القادمون** ، بل يجب أن نقول : **أقبل القادمون** .

نفهم من ذلك أن الفعل لا تتصل به ضمائر الفاعلين إذا كان الفاعل اسمًا ظاهرًا . وأما إذا كان الفاعل ضميرًا فيجب أن يتصل بالفعل كما في الأمثلة الآتية :

1 – المسافرون غادرُوا .

2 – القادمون أقبلُوا .

3 – المجتهدانِ نجحا .

4 – نحن نجحْنا .

5 – أنتَ نجحْتَ .

6 – أنتِ نجحْتِ .

7 – أنا نجحْتُ .

فالفاعل في أفعال هذه الأمثلة ضمير وليس اسمًا ظاهرًا . ففي المثالين الأولين : الواو فاعل ، وفي المثال الثالث : الألف فاعل ، وفي المثال الرابع : (نا) المتكلمين فاعل ، وتاء المخاطب في المثال الخامس فاعل ، وتاء المخاطبة في المثال السادس فاعل ، وتاء المتكلم في المثال السابع فاعل .

(ب) فعل الأمر، وعلامات بنائه

فعل الأمر هو ما دل على طلب يصدر من المتكلم للمخاطَب ؛ مثل :

أعربي ، اكتبي ، قُلْ ، اكتبْ ، اكتبوا ، اسمعوا ، اسمعا ، اخرجا ، اسْعَ ، ارمِ ، ادعُ ، قاتلْنَ ، قاتلَنّ .

نلاحظ في الفعلين « أعربي ، اكتبي » أن الأمر صادر للمفرد المؤنث ، ولذلك حذفت منه النون[1] . وفي الفعلين « قل ، اكتب » الأمر موجه للمفرد المذكر ، ولذلك فإنه مبني على السكون . وفي الفعلين « اكتبوا ، اسمعوا » حذفت النون لأن الأمر صادر لجماعة الذكور ، كما حذفت النون من الفعلين « اسمعا ، اخرجا » لأن الأمر صادر لاثنين . وأما الأفعال « اسعَ، ارمِ ، ادعُ » فقد حذف من آخرها حرف العلة . وأما « قاتلْنَ » فإنَّه مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة . والفعل « قاتلَنَّ » مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد . **ففعل الأمر مبني دائمًا ، ويكون بناؤه على :**

1 - السكون :

إذا كان المخاطب مفردًا مذكرًا أو جماعة الإناث .

2 - حذف النون :

إذا كان المخاطب مفردًا مؤنثًا أو جماعة ذكور ، أو مثنى[2] .

3 - حذف حرف العلة :

إذا كان معتل الآخر (والمخاطب مفرد مذكر) .

4 - الفتح :

إذا اتصل الفعل بنون التوكيد .

---

(1) سيأتي بيان هذه النون .

(2) وهذه الأفعال تسمى : الأفعال الخمسة ، وسيأتي بيانها .

(جـ) الفعـل المضـارع

هو ما دل على حدث في الحال أو الاستقبال . ومن علاماته أن يكون مبدوءًا بأحد حروف (أنيت) ، فليس هناك فعل مضارع غير مبدوء بأحد هذه الحروف .

والفعل المضارع هو الفعل الوحيد المعـرب[1] ، أي أنه يتأثر بالعوامل فيكـون مرفوعًا ، أو منصوبًا ، أو مجزومًا .

● أولاً : المضارع المرفوع ، وعلامات الرفع

الفـعل المضـارع يجب أن يكون مـرفـوعًـا إذا تجـرد من عـوامل النصـب والجزم[2] ، كما في الأمثلة الآتية :

1- ينجحُ المجتهدُ . تثمرُ الأشجارُ . يفوزُ المجدون .

فهذه الأفعال الثلاثة مرفوعة لتجردها من الناصب والجازم ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة لأن كلاً منها صحيح الآخر .

2- يسعى المؤمنُ لفعلِ الخيرِ . وقال تعالى : ﴿ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ﴾ . يدعو المؤمن ربَّهُ .

وهذه الأفعال الثلاثة مرفوعة أيضًا لتجردها من الناصب والجازم ، وعلامة رفعها ضمة مقدرة على آخر كل منها لأن آخره حرف علة (حروف العلة هي حروف المد : الألف والواو والياء مجموعةً في كلمة « واي ») .

3- أنتم تخلصون في عملكم . المواطنون يخلصون في عملهم .

هم يخلصون في عملهم . أنتما تخلصان في عملكما .

---

(1) كل فعل مضارع معرب إلا إذا اتصلت به نون النسوة ؛ مثل « يذهبْنَ » ، أو اتصلت به إحدى نوني التوكيد ؛ مثل « يذهبَنّ ، يذهَبْنْ » . . فيكون مبنيًا على السكون مع نون النسوة ، ومبنيًا على الفتح مع نون التوكيد .

(2) سيأتي توضيح لعوامل النصب والجزم .

هما يخلصان في عملهما . الموظفتان تخلصان في عملهما .

أنتِ تخلصين في عملك .

نلاحظ أن الأفعال : تخلصون ، يخلصون ، تخلصان ، يخلصان ، تخلصين ، كلها أفعال مضارعة تبدأ إما بحرف التاء أو الياء ، وتنتهي بحرفين زائدين هما الواو والنون ، أو الألف والنون ، أو الياء والنون .

وتسمى هذه الأفعال : «الأفعال الخمسة» ، وهي كل فعل على وزن من أوزان : « تفعلون ، يفعلون ، تفعلان ، يفعلان ، تفعلين » . وعلامة رفع هذه الأفعال الخمسة هي ثبوت النون ، والحرف الذي قبل النون هو الفاعل دائمًا .

مما تقدم نفهم أن الفعل المضارع يجب أن يكون مرفوعًا إذا تجرد من عوامل النصب أو الجزم ، ونفهم أن علامات رفعه هي :

(أ) الضمة الظاهرة : إذا كان صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

(ب) الضمة المُقَدَّرَة : إذا كان معتل الآخر .

(جـ) ثبوت النون : إذا كان من الأفعال الخمسة .

● ثانيًا : المضارع المنصوب ، وعلامات النصب وأدواته

عرفنا أن المضارع معرب ؛ فقد يكون مرفوعًا إذا تجرد من عوامل النصب أو الجزم كما سبق ، وقد يكون منصوبًا إذا سبقته أداة من أدوات النصب كما في الأمثلة الآتية :

على الإنسانِ أنْ يعملَ واجبَهُ .

من حقِّ الإنسانِ أنْ يطالبَ بحقِّهِ .

لنْ يفوزَ المهملُ . ولن يخسرَ المجتهدُ[1] .

(1) من الأخطاء الشائعة : الجمع بين « سوف » و« لن » ، وهذا غير جائز ، فإما أن نقول : سوف لا + فعل مضارع مرفوع ، أو نقول : لن + فعل مضارع منصوب ؛ مثل : سوف لا ينجحُ ، لن يفشلَ .

على العاملِ أنْ يخلصَ في عملِهِ كي ينجحَ في حياتِهِ .

لاحظ الأفعال في الأمثلة السابقة تجدها منصوبة ، وسبب نصبها هو سبقها بأداة من أدوات النصب ؛ فالفعلان (يعملَ ، يطالبَ) منصوبان بـ (أنْ) . والفعلان (يفوزَ ويخسرَ) منصوبان بأداة النصب (لَنْ) . والفعلان (يخلصَ ، ينجحَ) منصوبان ، الأول بأداة النصب (أنْ) ، والثاني منصوب بأداة النصب (كي) .

إذًا من أهم أدوات النصب[1] : أنْ ، لَنْ ، كي[2] .

اقرأ الأمثلة السابقة مرةً أخرى لتجد أن علامة النصب في كل الأحوال فتحةٌ ظاهرة، والسبب أن هذه الأفعال كلها صحيحة الآخر وليست من الأفعال الخمسة .

لاحظ الأمثلة التالية :

يجب أنْ تسعى في الخيرِ .

على العاقلِ أنْ يعيَ ما يقولُ وأنْ يدعوَ إلى الحقِّ .

كي يرقى الإنسانُ بعملِهِ ، عليه أنْ يرتقيَ بفكرِهِ .

ماذا نلاحظ على أفعال هذه الأمثلة ؟

إنَّ الفعل (تسعى) فعل مضارع معتل الآخر بالألف ومسبوق بأداة النصب (أنْ) ، ولذلك فهو منصوب ، ولكن علامة النصب لا تظهر عليه وإنما تكون فتحة مقدرة على آخره . أما الفعلان (يعيَ ، يدعوَ) فهما فعلان مضارعان منصوبان بـ (أنْ) ، وعلامة نصبهما فتحة ظاهرة لأن الأول معتل الآخر بالياء والثاني معتل الآخر بالواو . والفعل (يرقى) منصوب بـ (كَيْ) ، وعلامة نصبه

(1) هناك أداة أخرى من نواصب الفعل المضارع وهي (إذنْ) ، وهذه الأداة لا تعمل إلا بشروط ثلاثة ، ولذلك لا أرى ضرورة لإيرادها .

(2) (كي) و (لكي) عملهما واحد ومعناهما واحد .

فتحة مقدرة على آخره لأنه معتل الآخر بالألف . وأما الفعل (يرتقيَ) فإنه منصوب بـ (أنْ) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه معتل الآخر بالياء .

- علامات نصب الأفعال الخمسة

سبق أنْ رأينا أنَّ الأفعال الخمسة هي ما كان على أحد الأوزان : تفعلون ، يفعلون ، تفعلان ، يفعلان ، تفعلين . ورأينا أنَّ علاماتِ رفعها : ثبوت النون . فما علامة نصبها ؟

لاحظ الأفعال في الأمثلة الآتية :

1 - أنْ تعملوا العمل في حينهِ خيرٌ من تأجيلِهِ .

2 - عليهم أنْ يؤدوا واجبَهم .

3 - المخلصانِ لَنْ يخسرا .

4 - إنكما لَنْ تظلما أحدًا .

5 - يجبُ أنْ تجتهدي كي تنجحي .

في المثال الأول : نجد الفعل (تعملوا) فعلاً مضارعًا (من الأفعال الخمسة) منصوبًا بـ (أنْ) ، ونجد أن علامة نصبه حذف النون . وفي المثال الثاني : الفعل (يؤدوا) فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بـ (أنْ) ، وعلامة نصبه حذف النون . وفي المثال الثالث : الفعل (يخسرا) فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بـ (لن) ، وعلامة نصبه حذف النون . وفي المثال الرابع : الفعل (تظلما) فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بـ (لنْ) ، وعلامة نصبه حذف النون . وفي المثال الخامس : الفعل (تجتهدي) فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بـ (أنْ) ، وعلامة نصبه حذف النون ، والفعل (تنجحي) مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بـ (كي) ، وعلامة نصبه حذف النون .

فعلامة نصب الأفعال الخمسة هي حذف النون ، وعلامة نصب الفعل الصحيح الآخر والمعتل الآخر بالواو أو الياء هي الفتحة الظاهرة ، وأما الفعل المعتل الآخر بالألف فإن علامة نصبه فتحة مقدرة .

- نصب المضارع بـ (أنْ) المُضْمَرَة

رأينا أنّ الفعل المضارع ينصب إذا سبقته (أنْ) ، ولكن هناك مواضع تختفي فيها (أن) ، وعملها في الفعل المضارع ما يزال قائمًا . وأهم هذه المواضع :

(أ) بعد لام التعليل

والمقصود بلام التعليل أنها اللام الداخلة على الفعل المضارع لتبين أنَّ ما قبلها علَّةٌ أو سببٌ لما بعدها ، وما بعدها نتيجة لما قبلها . فإذا قلت : « إنني آكلُ لأعيش» ، فإنَّ اللام الداخلة على الفعل (أعيش) تبين العلة أو السبب في الأكل ، وتبين أنَّ العيش نتيجة للأكل ، ولذلك فإنها تسمى لام التعليل ، والفعل بعدها يجب أنْ يكون منصوبًا ، وسبب النصب في الحقيقة ليس هذه اللام ، وإنما هو (أنْ) المضمرة بعدها . انظر الأفعال في الجمل الآتية :

1 – نحن نقرأُ لننجحَ .

2 – هم يجتهدون لينجحوا .

3 – أنتِ تقومين بواجبك لترضي عن نفسك .

4 – إنه يسعى للخير لينجوَ من الشر .

في المثال الأول : (نقرأُ) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة . و في المثال الثاني : (يجتهدون) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة . و في المثال الثالث : (تقومين) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ،

وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة . و في المثال الرابع : (يسعى) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره لأنه معتل الآخر .

والفعل (ننجحَ) في المثال الأول مضارع منصوب بـ (أنْ) المضمرة بعد لام التعليل ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة . والفعل (ينجحوا) في المثال الثاني مضارع منصوب بـ (أنْ) المضمرة بعد لام التعليل ، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . والفعل (ترضي) في المثال الثالث مضارع منصوب بـ (أنْ) المضمرة بعد لام التعليل ، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . والفعل (ينجوَ) في المثال الرابع مضارع منصوب بـ (أنْ) المضمرة بعد لام التعليل ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه معتل الآخر بالواو .

فالفعل المضارع بعد لام التعليل يجب أنْ يكون منصوبًا دائمًا (وسبب النصب هو «أنْ» المضمرة بعد هذه اللام) .

(ب) بعد كلمة (حتى)

ومن معانى (حتى) أنها تفيد التعليل مثل لام التعليل و (كي) ، وذلك مثل قولنا :

1 – اجتهد حتى تنجحَ .

2 – نعملُ الخيرَ حتى نفوزَ برضا الله .

3 – عليكم أن تجتهدوا حتى تنجحوا .

الإعـراب :

1 – اجتهدْ : فعل أمر مبني على السكون لأنه صحيح الآخر ولم يتصل به ضمير من ضمائر الفاعلين .

تنجحَ : فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) المضمرة بعد (حتى) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

2 – نعملُ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

نفوزَ : فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) المضمرة بعد (حتى) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

3 – تجتهدوا : فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) ، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة

تنجحوا : فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) المضمرة بعد (حتى) ، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .

ملاحظة :

لاحظ أن (حتى) في الأمثلة الثلاثة السابقة تفيد معنى لام التعليل و (كي) . وقد تكون (حتى) حرف غاية ، أي بمعنى (إلى أنْ) ، وذلك كقولنا :

1 – سأذاكرُ حتى تغيبَ الشمسُ .

2 – سأنتظرُهُ حتى يعودَ من سفرِهِ .

الإعـراب :

1 – أذاكـرُ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

تغيبَ : فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) المضمرة بعد (حتى) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

2 – **أنتظرُ** : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

يعودَ : فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) المضمرة بعد (حتى) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

لاحظ أن (حتى) في هذين المثالين تعني تمامًا (إلى أنْ) .

● ثالثًا : المضارع المجزوم ، وعلامات الجزم وأدواته

اقرأ الأمثلة الآتية :

1 – لم يذهبْ .	**2 – لَمّا يذهبْ .**
3 – لا تذهبْ .	**4 – لنذهبْ .**
5 – لم يَسْعَ .	**6 – لا تَنْسَ .**
7 – لم يَرْمِ .	**8 – لم يَدْعُ .**
9 – لم تفعلوا .	**10 – لا تكتبوا .**
11 – لم تكتبوا .	**12 – لم يذهبا .**
13 – لم تذهبا .	**14 – لم تذهبي .**

لعلك تلاحظ أنَّ كل الأفعال السابقة مجزومة ، وذلك لأنها مسبوقة بأداة تجزم الفعل المضارع . وأهم أدوات الجزم هي :

– **لَمْ** : وتسمى حرف نفي وجزم وقلب ، وسبب هذه التسمية هو أنَّ (لم) تنفي وقوع الفعل الذي بعدها ، فهي حرف نفي . ولأنها تجزم الفعلَ الذي بعدها فهي حرف جزم . ولأنها تقلب زمن الفعل المضارع إلى الماضي فهي حرف قلب .

- لـمَّـا[1] : وهي أيضًا مثل (لمْ) من حيث العمل ، ولكن هناك فرق بسيط بينهما ، فـ (لم) تنفي وقوع الفعل الذي بعدها قبل زمن التكلم . . فقولك (لم تذهبْ) يعني عدم الذهاب قبل النطق أو التكلم . أما (لـمّا) فإنها تنفي وقوع الفعل الذي بعدها حتى أثناء التكلم . . فقولك (لـمَّا يذهبْ) يعني عدم الذهاب في الماضي وأثناء التكلم . وعند النفي بـ (لـمْ) فإنّ المتكلم لا يعرف إنْ كان الفعل المنفي سيقع مستقبلاً أو لا ، وأمّا عند النفي بـ (لـمّا) فإن المتكلم يتوقع حدوث الفعل بعد الكلام . فقولنا (لمْ يذهبْ) يعني عدم الذهاب دون معرفة أو توقع للذهاب مستقبلاً . وأما قولنا (لـمَّا يذهبْ) فإنه يعني أنّ الذهاب لم يقع فيما سبق ؛ ولكنه متوقع مستقبلاً .

- **لا الناهية** : وهي التي تستعمل - غالبًا - لنهي المخاطب عن القيام بفعلٍ مّا، كقولنا (لا تذهبْ) ، فإننا ننهى الشخص الذي نخاطبه[2] عن الذهاب .

- **لام الأمـر أو لام الطلب** : وهي تستعمل للحث والحض على القيام بفعل ما، وذلك مثل قولنا : لنذهبْ / لِيذهبْ .

فهذه الأدوات الأربع هي أهم الأدوات التي تجزم فعلاً مضارعًا واحدًا .

ولكن .. ما علامات جزم الفعل المضارع ؟

راجع الأفعال السابقة لتلاحظ أنّ الأفعال الأربعة الأولى مجزومة .

- **لم يذهبْ** :

لم : حرف نفي وجزم وقلب ، و (يذهبْ) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

(1) لاحظ أن (لـمَّا) هنا ليست شرطية زمانية .

(2) قد تلتبس (لا) الناهية بـ (لا) النافية ، فإنْ دل الكلام عن نهي فهي ناهية ، وإنْ دل على النفي فإنها (لا) النافية التي لا عمل لها ؛ مثل : « لا تهملْ » ، فـ (لا) هنا ناهية . ومثل : « إنك لا تهملُ الواجب » ، فـ (لا) هنا نافية لا عمل لها .

- لـمَّـا يذهبْ :

لـمَّـا : حرف نفي وجزم وقلب ، و (يذهبْ) فعل مضارع مجزوم بـ(لـمَّا) ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

- لا تذهبْ :

لا : الناهية . و (تذهبْ) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

- لِنذهبْ :

اللام : لام الأمر ، و (نذهبْ) فعل مضارع مجزوم بـ (لام الأمر) ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

ثم لاحظ الأفعال الأربعة التي تلي الأفعال السابقة لتجد أنها مجزومة .

- لم يسعَ : (يسع) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر بالألف .

- لا تنسَ : (تنس) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر بالألف .

- لم يرمِ : (يرم) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة لأنه معتل الآخرَ بالياء .

- لم يدعُ : (يدعُ) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر بالواو .

ثم اقرأ الأفعال الستة التي بعدها ولاحظ الإعراب :

لم تفعلوا[1] : (تفعلوا) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو فاعل .

(1) هذه الألف بعد الواو هي الألف الفارقة التي توضع بعد واو الفاعلين عند حذف النون .

لا تكتبوا : (تكتبوا) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو فاعل .

لم يكتبوا : (يكتبوا) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو فاعل .

لم يذهبا : (يذهبا) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والألف فاعل .

لم تذهبا : (تذهبا) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والألف فاعل .

لم تذهبي : (تذهبي) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والياء فاعل .

مما تقدم نفهم أن علامات الجزم ثلاث :

(أ) السكون : للفعل الصحيح الآخر الذي ليس من الأفعال الخمسة .

(ب) حذف حرف العلة : للفعل المعتل الآخر الذي ليس من الأفعال الخمسة .

(جـ) حذف النون : للأفعال الخمسة .

- الأدوات التي تجزم فعلين مضارعين

كما سبق أنْ رأينا أنَّ الأدوات : لَمْ ، لَمَّا ، لا الناهية ، لام الأمر ، تجزم فعلاً واحداً ، فهناك أيضًا أدوات تجزم فعلين ، وهذه الأدوات كلها أدوات شرط ، وأهمها :

إنْ ، مَنْ ، ما ، مهما ، متى ، أيّان ، أينما ، حيثُما ، كيفَما .

وتسمى أدوات شرط لأنها تشترط وقوع فعل الشرط حتى يتحقق جواب الشرط ؛ مثل قولك : **إنْ تقرأْ تفهمْ . مَنْ يقرأْ يفهمْ .**

فالفهم مشروط بالقراءة ، أي لا يقع جواب الشرط ولا يتحقق إلا بوقوع فعل الشرط . ويكون فعل الشرط وجواب الشرط مجزومين[1] بكل واحدة من هذه الأدوات .

انظر الأمثلة الآتية :

1 - إنْ تجتهدْ تنجحْ .

2 - إنْ تجتهدوا تنجحوا .

3 - مَنْ يَسْعَ للخير يجدْ خيراً .

4 - مَنْ يعملْ شراً يَرَ شراً .

كل أداة من هذه الأدوات جزمت فعلين :

1 - **تجتهدْ** : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر .

تنجحْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر .

2 - **تجتهدوا** : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو فاعل ، والألف فارقة .

تنجحوا : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو فاعل ، والألف فارقة .

3 - **يَسْعَ** : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر بالألف .

(1) يكونان مجزومين إذا كانا مضارعين .

يجدْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر .

4 - يعملْ : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر .

يَرَ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر بالألف .

نلاحظ أن كل أداة من هذه الأدوات جزمت فعلين مضارعين : الأول فعل الشرط ، والثاني جواب الشرط .

- استعمالات الأدوات الشرطية التي تجزم فعلين

- إنْ : حرف شرط يجزم فعلين ، ويستخدم عند الشك في حدوث فعل الشرط ؛ كما في الأمثلة الآتية :

إنْ تقرأْ تفهمْ .

إن تجتهدوا تنجحوا .

إن تَسْعَ للخير تَجْنِ خيراً .

مَنْ : اسم شرط يجزم فعلين ، ويستعمل للعاقل مذكراً أو مؤنثًا ، مفرداً أو مثنى أو جمعًا ؛ كما في الأمثلة الآتية :

مَنْ يقرأْ يفهمْ .

مَنْ يجتهد ينجحْ .

مَنْ يسعَ للخير يجنِ خيراً .

- مـا : اسم شرط يجزم فعلين ، ويأتي لغير العاقل ؛ كما في الأمثلة الآتية :

ما تفعلْ تُجزَ عنه .

ما تقرأْ ينفعْك .

ما تكتمْ يُعلَمْ .

- **مهما** : اسم شرط يجزم فعلين ، ويأتي للكلام العام والمبهم ؛ مثل :

مهما تقرأْ تستفدْ[1] .

مهما تفعلوا اليوم تجدوه غداً .

مهما تتصدقْ تجدْه عند الله .

- **متى** : اسم شرط يجزم فعلين ، ويأتي لبيان العلاقة الزمانية بين جواب الشرط وفعل الشرط ؛ مثل :

متى تفعلوا خيراً تجدوا خيراً .

متى تجتهدْ تنجحْ .

متى تكنْ مخلصًا تكنْ ناجحًا .

- **أيّـانَ** : اسم شرط يجزم فعلين ، ويأتي لبيان العلاقة الزمانية بين جواب الشرط وفعل الشرط (مثل متى) :

---

(1) تستفد : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر . وأما الياء فإنها حذفت لعدم جواز التقاء ساكنين ، والقاعدة في التقاء الساكنين هي كسر الساكن الأول إن كان حرفًا صحيحًا ، وأما إن كان حرفًا لينًا (مِنْ حروف المد «واي») فيجب حذفه كما حذفت الياء من (تستفيد) فصارت (تستفد) .

أيان تفعلوا خيراً تجدوا خيراً .

أيان تجتهدْ تنجحْ .

أيان تكنْ مخلصًا تكنْ ناجحًا .

- أَيْنَمَا : اسم شرط يجزم فعلين ، ويأتي لبيان العلاقة المكانية بين الشرط والجواب ؛ مثل :

أينما تذهبوا أذهبْ .

أينما تجلسْ تجلسْ أختُك .

أينما تذهبْ تجدْ علمًا .

- حيثُما : (مثل أينما) اسم شرط يجزم فعلين ، ويأتي لبيان العلاقة المكانية بين الشرط والجواب ؛ مثل :

حيثما تذهبوا أذهبْ .

حيثما تجلسي تجلسْ أختُك .

حيثما تذهبْ تجدْ علمًا .

- كَيْفَمَا : اسم شرط يجزم فعلين ، ويأتي لبيان الحال ، ويشترط في فعله وجوابه أن يكونا بمعنى واحد ؛ مثل :

كيفما تسافروا أسافرْ .

كيفما يكنِ الأب يكنِ الابن .

كيفما تذاكرْ يذاكرْ أخوك .

- جزم المضارع بالطلب

رأينا أنَّ لجزم الفعل المضارع أدوات ؛ منها ما يجزم فعلاً واحداً ، ومنها ما يجزم فعلين . وسنرى الآن أنَّ الفعل المضارع يجب أنْ يكون مجزومًا إذا وقع جوابًا لطلبٍ أو أمرٍ كما في الأمثلة الآتية :

الإعـــراب :

1 - اجتهدْ تنجحْ .

2 - اقرأْ تفهمْ .

3 - اجتهدوا تنجحوا .

4 - اجتهدي تفهمي .

5 - اسْعَ للخير تَنَلْ خيرًا .

6 - لا تهملْ تَفُزْ .

1 - **اجتهدْ** : فعل أمر مبني على السكون لأنه صحيح الآخر وليس متصلاً بضمير من ضمائر الفاعلين .

تنجحْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب طلب ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة . فالفعل (تنجحْ) جاء مجزومًا لأنه جواب للطلب . (ونعرف صلاحية الفعل ليكون جوابًا للطلب بتحويل الجملة إلى أسلوب شَرطي ، فإن استقامَ المعنى وصلح الفعل ليكون جوابًا للشرط ؛ فهو صالحٌ ليكون جوابًا للطَلب ، وفي هذه الحالة يجب أنْ يكون مجزومًا ، كما في المثال : **إنْ تجتهدْ تنجحْ** . فـ(تنجحْ) جواب لشرط مجزوم ،

ولذلك فإنَّ (تنجحْ) في المثال الأول مجزوم لأنه جواب للطلب . وقِسْ على ذلك كل الأفعال المجزومة في الأمثلة المذكورة أعلاه) .

2 - **تفهمْ** : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب طلب ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

3 - **تنجحوا** : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب طلب ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو فاعل ، والألف فارقة .

4 - **تفهمي** : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب طلب ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والياء فاعل .

5 - **تَنَلْ** : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب طلب ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

6 - **تَفُزْ** : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب طلب ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة .

مما تقدم نستنتج أن الفعل المضارع يجب أن يكون مجزومًا إذا وقع جوابًا للطلب .

تلخيص للفعل وأحواله

الفعل الماضي	وهو دائمًا مبني ، ولبنائه ثلاث حالات ؛ وهي : (أ) يُبنَى على الفتح إذا لم يتصل به شيء من ضمائر الفاعلين الظاهرة ، أو اتصلت به ألف الاثنين أو الاثنتين . (ب) يبنى على السكون إذا اتصلت به تاء الفاعل (ت) أو (نا) الفاعلين أو نون النسوة . (جـ) يبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة (واو الفاعلين) .
فعل الأمر	وهو أيضًا مبني دائمًا ، ولبنائه أربع حالات ؛ وهي : (أ) السكون : إذا كان المخاطب مفردًا مذكرًا وكان الفعل صحيح الآخر ، أو إذا كان المخاطب جماعة الإناث . (ب) حذف النون : إذا كان المخاطب مفردًا مؤنثًا ، أو جماعة الذكور ، أو مثنى. (جـ)حذف حرف العلة : إذا كان المخاطب مفردًا مذكرًا وكان الفعل معتل الآخر . (د) الفتح : إذا كان الفعل متصلاً بنون التوكيد .
الفعل المضارع	والمضارع هو الفعل الوحيد المعرب ، أي الذي تتغير أحواله من الرفع إلى النصب إلى الجزم ، وذلك حسب العوامل الداخلة عليه ، ولا يبنى المضارع إلا في حالتين[1] .
الفعل المضارع المرفوع	كل فعل مضارع يجب أن يكون مرفوعًا ما لم يسبقه ناصب أو جازم . ولرفعه علامتان ؛ هما : 1 - (أ) الضمة الظاهرة : إذا كان الفعل صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة . (ب) الضمة المقدرة : إذا كان معتل الآخر . 2 - ثبوت النون : إذا كان من الأفعال الخمسة .

(1) راجعهما في هامش ص (25) .

الفعل المضارع المنصوب	ينصب الفعل المضارع إذا سبق بأداة من أدوات نصب المضارع . وأهم هذه الأدوات : أنْ ، لنْ ، كي ، و (أنْ) المضمرة . وتكون في مواضع عدة منها بعد لام التعليل وبعد (حتى) . وعلامات نصب الفعل المضارع : 1 - (أ) الفتحة الظاهرة: إذا كان صحيح الآخر أو معتل الآخر بالياء أو الواو. (ب) الفتحة المقدرة : إذا كان معتل الآخر بالألف . 2 - حذف النون : إذا كان من الأفعال الخمسة .
الفعل المضارع المجزوم	يجزم الفعل المضارع في ثلاث حالات : (أ) إذا كان مسبوقًا بأداة من الأدوات التي تجزم فعلاً واحدًا ، وأهمها : لم ، لَمّا ، لام الأمر أو الطلب ، و (لا) الناهية . (ب) إذا كان مسبوقًا بأداة من الأدوات التي تجزم فعلين (وهي كلها أدوات شرط) . وأهمها : إنْ ، مَنْ ، مهما ، ما ، متى ، أيّانَ ، أيْنَمَا ، حيثُما ، كيفَما . (جـ) إذا كان جوابًا للطلب . وعلامات جزم الفعل المضارع ثلاث ؛ وهي : 1 - السكون : إذا كان الفعل صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة . 2 - حذف حرف العلة : إذا كان معتل الآخر . 3 - حذف النون : إذا كان من الأفعال الخمسة .